

# طنجة - حي بوخالف : عملية عنصرية تستهدف السود الغير مغاربة

وفاة مهاجر وإصابة آخر بجروح بليغة خلال عمليات قادتها السلطات المغربية .

بلاغ صحفي الرباط فاتح يوليوز 2015 التّجمّع لمناهضة العنصرية والدّفاع عن حقوق الأجنبي والمهاجرين

طنجة - حي بوخالف : عملية عنصرية تستهدف السود الغير مغاربة  
وفاة مهاجر وإصابة آخر بجروح بليغة خلال عمليات قادتها السلطات المغربية .

أربعة وعشرون ساعة بعد المهلة التي أعطتها السلطات ل « لأجنبي من دول جنوب الصحراء الذين اقتحموا وإحتلوا بصفة غير قانونية شققا في ملكية آخرين بحي العرفان التابع لمقاطعة بوخالف بمدينة طنجة » [1] ، باشرت قوات الأمن يوم 30 يونيو ابتداءا من الساعة السادسة زوالا بترحيل الجنوب الصحراويين الأجنبي من الحي. العديد منهم كانوا مجبرين على الصّعود في حافلات وتم ترحيلهم لعدّة مدن كالرباط وتارودانت. شخصان تم نقلهما إلى المستشفى أصيب منهم واحد خلال عملية التّرحيل وتوفّي الثّاني بعد سقوطه من طابق عالي لعمارة، في نفس الظّروف التي توفّي بها موسى سيك في أكتوبر 2013 [2] [3] وسيدريك بيتي في دجنبر من نفس السّنة . التّجمّع لمناهضة العنصرية والدّفاع عن حقوق الأجنبي والمهاجرين يعرب عن تخوّفه من تنامي أجواء التّعصّب والكراهية إتّجاه ذوي البشرة السوداء الأجنبي ويعبّر عن قلقه إتّجاه الطّابع العنصري والغير القانوني لعمليات التّرحيل هاته :

بإعلانها وإجرائها عملية تستهدف حصرا السود الغير المواطنين، ألا تقوم السلطات بعملية عنصرية تستند فيها على لون البشرة أو الجنسية كمعيار؟

حسب اعترافات السّلطة وتصريحاتها هاته العملية تخصّ فقط السود الأجنبي، هل الاحتلال الغير القانوني للشّقق هو فقط من اختصاصهم؟ هل السود الأجنبي في بوخالف محتلين للشّقق بالفطرة؟ ألا يوجد بينهم أشخاص يمتلكون عقود كراء أو على الأقلّ يؤدّون الواجب الشّهري

للكرام رغم عدم التّوفّر على عقد كما هو متعارف عليه وجاري به العمل في المغرب؟ تمكّن التّجمّع من تشخيص عائلة واحدة على الأقلّ تمّ ترحيلها رغم توفّرها على عقد كراء وذلك فقط بطلب من الجيران.

التّجمّع لمناهضة العنصرية والدّفاع عن حقوق الأجنبي والمهاجرين يودّ أن يشير أيضا إلى أنّ عمليات الإخلاء تخضع عادة إلى تدابير قانونية :

1 - كلّ مالك شقّة يجب أن يبادر إلى إجراء قانوني فردي، ونتساءل عن مدى احترام هذا الإجراء من طرف الملاك المعنيين، والذين بالنسبة للعديد منهم يتواجدون خارج الوطن.

2 - وعلى الرغم من عدم توفّر المحتلّين على أيّ حقّ للتّواجد بالشّق، على المالك أن يتوجّه لقاضي مدني الذي وحده له صلاحية الأمر بالإخلاء. [4] ويجب إعلام المحتلّ بالقرار وفي حال عدم تنفيذ هذا الأخير للقرار طواعية يمكن للمالك في هاته الحالة أن يطلب من وكيل الملك تدخل القوّات العمومية. هل تم احترام هذا الإجراء، الذي لا يتمّ عادة تنفيذه خلال شهر رمضان الكريم في كلّ حالات التّرحيل التي قامت بها قوّات الأمن؟ يمكن جدّيا أن نشكّ في الأمر لأنّه تمّ منح فقط مهلة 24 ساعة لجميع المهاجرين الجنوب صحراويين لإخلاء الشّق قبل ترحيلهم بالقوّة.

مجموعة من المقالات ذات الطابع العنصري اتّجاه السّود الغير مغاربة وخاصّة المتواجدين بحي بوخالف تمّ أيضا تناقلها في بعض وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية. التّجمّع لمناهضة العنصرية والدّفاع عن حقوق الأجنبي والمهاجرين يعتبر أنّ هاته المواقع ساهمت في ارتفاع مناخ التّعصّب والكراهية العنصرية وبالتالي فهي تتقاسم مع السّلطة مسؤولية انتهاكات حقوق السّود الغير مواطنين.

طنجة - حي بوخالف : عملية عنصرية تستهدف السّود الغير مغاربة  
[1] البلاغ الصحفي لوزارة الدّاخلية يوم 30 يونيو 2015

[2] "وفاة موسى سيك بطنجة، بعد الجثّة إبعاد الشّهود؟" بلاغ التّجمّع لمناهضة العنصرية والدّفاع عن حقوق الأجنبي والمهاجرين 22 أكتوبر 2013 <http://www.gadem-asso.org/De%CC%81c>...

[3] <http://www.medias24.com/SOCIETE/702>...

[4] C. Cass n° 2841 du 12/09/2007, dossier civil

n° 2568/1/3/2005